الدبلوماسية الرقمية في السياسيات الدولية

محمد خليل محمد أبو الحسن*

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/٠٦/٢٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٥ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣١

المستخلص

تشكل الدبلوماسية الرقمية أحد أبرز التحولات في ممارسات العلاقات الدولية في العصر الرقمي، حيث دمجت التكنولوجيا الحديثة، لاسيما الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، في أدوات العمل الدبلوماسي التقليدي. تهدف هذه المقاربة الجديدة إلى تعزيز التفاعل بين الدول والجماهير العالمية، وتسهيل التواصل السريع، ونشر السياسات الخارجية، وبناء صورة الدولة على المستوى الدولي. وقد أضحت الدبلوماسية الرقمية أداة استراتيجية في الترويج للمصالح الوطنية، وإدارة الأزمات، ومواجهة المعلومات المضللة، خاصة في سياق التنافس الجيوسياسي المتصاعد. تتناول هذه الدراسة مفهوم الدبلوماسية الرقمية، وأبرز أدواتها، وتطبيقاتها في السياسات الخارجية، مع تحليل نماذج دولية بارزة مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي. كما تستعرض التحديات المرتبطة بها، مثل أمن المعلومات، والمصداقية، والفجوة الرقمية بين الدول. وتخلص الدراسة إلى أن الدبلوماسية الرقمية ليست بديلاً عن الدبلوماسية التقليدية، وإنما مكملة لها، تسهم في إعادة تشكيل المشهد الدبلوماسي العالمي وفق منطق العصر الرقمي.

كلمات افتتاحية : القوة الناعمة ، الدبلوماسية الرقمية ، التواصل الاجتماعي .

Abstract:

Digital diplomacy represents one of the most prominent transformations in international relations practices in the digital age, integrating modern technology, particularly the internet and social media platforms, into traditional diplomatic tools. This new approach aims to enhance interaction between states and global audiences, facilitate rapid communication, disseminate foreign policies, and build a state's international image. Digital diplomacy has become a strategic tool for promoting national interests, managing crises, and

countering misinformation, especially in the context of escalating geopolitical Competition.

* طالب دكتوراة في قسم الدراسات الإقليمية والدولية/ الاكاديمية الليبية للدراسات العليا / جنزور Massri2009@gmail.com

This study examines the concept of digital diplomacy, its most prominent tools, and its applications in foreign policies, analyzing prominent international models such as the United States, the United Kingdom, and the European Union. It also reviews the associated challenges, such as information security, credibility, and the digital divide between states. The study concludes that digital diplomacy is not an alternative to traditional diplomacy, but rather a complement to it, contributing to reshaping the global diplomatic landscape according to the logic of the digital age.

Keywords: soft power, digital diplomacy, social media.

المقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة، برزت الدبلوماسية الرقمية كأحد أبرز مظاهر التغيير في ممارسات العلاقات الدولية. فقد أصبح الفضاء الرقمي ميدانًا جديدًا تتنافس فيه الدول للتأثير، وتشكيل الرأي العام، وتعزيز مكانتها الدولية من خلال أدوات غير تقليدية تستند إلى التكنولوجيا والاتصال الفوري. ومع صعود أهمية "القوة الناعمة"، تحولت منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الرسمية، والمنتديات الرقمية إلى أدوات حيوية لصياغة وتنفيذ السياسات الخارجية.

تعكس الدبلوماسية الرقمية تحولًا نوعيًا في وظائف البعثات الدبلوماسية ومهام وزارات الخارجية، حيث لم تعد مقتصرة على اللقاءات المغلقة والمراسلات الرسمية، بل امتدت لتشمل التفاعل المباشر مع الشعوب، وإدارة الأزمات إعلاميًا، والدفاع عن المواقف الوطنية في بيئة إعلامية مفتوحة وعالمية. وقد فرض هذا الواقع الجديد تحديات وفرصًا أمام صانعي القرار، لاسيما في ما يتعلق بالمصداقية، وأمن المعلومات، والتحكم في السرديات الدولية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الدبلوماسية الرقمية في السياسات المعاصرة، من خلال مناقشة المفهوم، واستعراض أبرز الآليات المستخدمة، وتحليل النماذج الدولية الرائدة، بالإضافة إلى تقييم آثارها على موازين القوة والدبلوماسية التقليدية في عالم تتداخل فيه السياسة مع التقنية بشكل غير مسبوق.

مشكلة الدراسة:

شهدت العلاقات الدولية في العقود الأخيرة تحولًا عميقًا بفعل الثورة الرقمية، حيث لم تعد أدوات الدبلوماسية التقليدية كافية للتعامل مع بيئة دولية سريعة التغير، تهيمن عليها التكنولوجيا والمعلومات والاتصال الفوري. وقد فرض هذا التحول ظهور ما يعرف بـ "الدبلوماسية الرقمية" كأداة جديدة في إدارة السياسة الخارجية، تقوم على استخدام الوسائط الرقمية للتواصل، وبناء الصورة، والتأثير في الرأي العام العالمي.

إلا أن هذا النمط الجديد من الدبلوماسية لا يزال يطرح إشكالات متعددة تتعلق بحدود فعاليته، وشرعيته، وتكامله مع الدبلوماسية التقليدية، فضلًا عن التحديات المرتبطة بالأمن السيبراني، والمصداقية، وفجوة الوصول إلى

التكنولوجيا بين الدول. كما أن هناك تباينًا كبيرًا في قدرات الدول على توظيف هذا النوع من الدبلوماسية، مما يطرح تساؤلات حول عدالة التأثير الرقمي وتوازن القوى في الفضاء السيبراني.

من هنا، تنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس التالي إلى أي مدى أسهمت الدبلوماسية الرقمية في إعادة تشكيل ممارسات السياسة الخارجية للدول، وما هي التحديات والفرص التي تطرحها في بيئة العلاقات الدولية المعاصرة؟

أهداف دراسة الدبلوماسية الرقمية:

تهدف دراسة الدبلوماسية الرقمية إلى تحقيق جملة من الأهداف المعرفية والتحليلية التي تساهم في تعميق الفهم لممارسات العلاقات الدولية في العصر الرقمي. ومن أبرز هذه الأهداف:

١. تحديد المفهوم :توضيح ماهية الدبلوماسية الرقمية، ونشأتها، وموقعها ضمن الإطار العام للدبلوماسية التقليدية والحديثة.
٢. تحليل الأدوات والوسائل :دراسة الآليات التكنولوجية التي تعتمدها الدول والمؤسسات في تنفيذ سياساتها الخارجية عبر المنصات الرقمية، مثل مواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية.
٣. رصد التحولات الدبلوماسية :فهم كيف غيّرت الرقمنة من طبيعة العمل الدبلوماسي، بما في ذلك التواصل، وصنع القرار، وبناء الصورة الذهنية للدولة.
٤. تقييم الفعالية :تحليل مدى فعالية الدبلوماسية الرقمية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية، لاسيما في مجالات الترويج، وحل النزاعات، والتأثير في الرأي العام الدولي.
٥. دراسة التحديات والمخاطر :تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الدول في استخدام الدبلوماسية الرقمية، مثل قضايا الأمن السيبراني، والمعلومات المضللة، والرقابة، والفجوة الرقمية.
٦. استخلاص الدروس والنماذج :الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال الرقمي لوضع استراتيجيات مناسبة يمكن للدول الأخرى تبنيها وتكييفها مع خصوصياتها.

المنهج المتبع في دراسة الدبلوماسية الرقمية:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار الأنسب لفهم وتحليل ظاهرة الدبلوماسية الرقمية. إذ يتيح هذا المنهج رصد خصائص الظاهرة، وتتبع نشأتها وتطورها، وتحليل أدواتها وآلياتها في سياق السياسات الدولية المعاصرة. ويقوم هذا المنهج على توصيف ممارسات الدول والمؤسسات الدولية في المجال الرقمي، ثم تحليل أبعادها وتأثيراتها من خلال أمثلة ونماذج تطبيقية.

كما تستفيد الدراسة من المنهج المقارن عند تحليل تجارب دول مختلفة في تطبيق الدبلوماسية الرقمية، بهدف إبراز أوجه الشبه والاختلاف، واستخلاص الدروس المستفادة من الممارسات الدولية الرائدة. ويُعتمد أيضًا على تحليل المحتوى في دراسة بعض النماذج الرقمية (مثل تغريدات المسؤولين، أو الحملات الرقمية الرسمية)، للكشف عن الخطاب السياسي الرقمي واستراتيجيات التأثير الإعلامي.

وتقوم هذه المناهج مجتمعة بتوفير أدوات علمية متكاملة لفهم كيفية تكيّف الدبلوماسية مع معطيات العصر الرقمي، والتحديات التي تواجهها في بيئة اتصالية مفتوحة وسريعة التحول.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تحليل نتائجها وتعميم استنتاجاتها، وتشمل ما يلي:

١. الحدود الموضوعية :تركز الدراسة على مفهوم الدبلوماسية الرقمية كأداة ضمن أدوات السياسة الخارجية، مع تحليل آلياتها، وأدوارها، وتحدياتها، دون التوسع في الجوانب التقنية البحتة لتكنولوجيا المعلومات أو الأمن السيبراني المتقدم، والتي تتطلب تخصصًا تقنيًا خارج نطاق الدراسة.

٢. الحدود الزمانية :تغطي الدراسة الفترة من مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين (٢٠٢٠–٢٠٢٥)، وهي مرحلة شهدت تصاعدًا لافتًا في استخدام الدول والمؤسسات للوسائط الرقمية في العمل الدبلوماسي، خاصة في ظل الأزمات الدولية مثل جائحة كوفيد–١٩، والحروب الإعلامية الرقمية، واشتداد التنافس بين القوى الكبرى في الفضاء السيبراني.

٣. الحدود المكانية :تقتصر الدراسة على تحليل عدد من التجارب الدولية المختارة (مثل الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الصين) كنماذج رئيسة في توظيف الدبلوماسية الرقمية، مع الإشارة المقارنة إلى بعض التجارب العربية كلما اقتضى التحليل، دون أن تسعى لتغطية شاملة لجميع دول العالم.

٤. الحدود المنهجية :تعتمد الدراسة على مناهج وصفية وتحليلية ومقارنة، مع الاستناد إلى مصادر ثانوية متنوعة من أدبيات علم العلاقات الدولية والدراسات الإعلامية، دون إجراء بحوث ميدانية أو استطلاعات للرأي العام.

المطلب الأول: نشأة الدبلوماسية وتطورها عبر التاريخ.

تُعد الدبلوماسية من الركائز الأساسية في بنية العلاقات الدولية، ومن أقدم الوسائل التي استخدمتها الشعوب والدول لتنظيم علاقاتها، وتسوية خلافاتها، وبناء تحالفاتها. فمنذ العصور القديمة، لعبت الدبلوماسية دورًا محوريًا في تجنب الحروب، وتحقيق المصالح المشتركة، والتواصل بين الثقافات والحضارات. ومع تطور الدولة الحديثة، أصبحت الدبلوماسية أداة مؤسسية تعتمدها الحكومات لإدارة علاقاتها الخارجية وفق أسس قانونية ومنهجية تقوم على التمثيل والتفاوض والتفاهم.

وقد شهد مفهوم الدبلوماسية تحولات جوهرية عبر الزمن، متأثرًا بالتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي طرأت على النظام الدولي. فبينما كانت الدبلوماسية في السابق مقتصرة على الاتصالات السرية بين النخب السياسية، أصبحت اليوم أكثر انفتاحًا وتعددًا في الفاعلين والأدوات، لاسيما مع صعود مفاهيم مثل الدبلوماسية العامة، والدبلوماسية الثقافية، والدبلوماسية الاقتصادية، والدبلوماسية الرقمية.

إن أهمية الدبلوماسية لا تكمن فقط في كونها وسيلة لحل النزاعات وتجنب الصراعات، بل أيضًا في دورها في بناء الثقة وتعزيز التعاون الدولي. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى فهم تطور الدبلوماسية، وأشكالها المختلفة، والأدوار التي تلعبها في بيئة دولية تتسم بالتعقيد والتشابك، وتسعى إلى مقاربة متجددة لمفاهيم السيادة والمصالح والأمن الجماعي.

١.١نشأة وتطور الدبلوماسية: الدبلوماسية ظاهرة إنسانية قديمة، نشأت مع البدايات الأولى لتشكّل التجمعات البشرية، حيث اعتُبر الاتصال بين الجماعات البشرية في العصور البدائية أول أشكال العلاقات الدبلوماسية. أما اصطلاح "الدبلوماسية"، فهو مشتق من الكلمة اليونانية"Diploma" ، التي تعني الوثيقة الرسمية التي تمنح لحاملها امتيازات خاصة. وبمرور الوقت، تطورت هذه الممارسة إلى نظام متكامل يحكمه القانون والعرف الدولي[١]

٢.١ مراحل تطور الدبلوماسية:

شهدت الدبلوماسية، بوصفها أداة أساسية لتنظيم العلاقات بين الدول والشعوب، تطورًا تدريجيًا يعكس التغيرات العميقة في بنية النظام الدولي وتفاعلاته عبر العصور. فمنذ بداياتها الأولى كأعراف بسيطة في المجتمعات القديمة، إلى أن أصبحت مؤسسة قائمة على قواعد وقوانين دولية معترف بها، مرت الدبلوماسية بعدة مراحل شكلت كل منها انعكاسًا للواقع السياسي والاقتصادي والثقافي في زمنها.

وقد رافق كل تحول كبير في النظام الدولي – كظهور الدولة الحديثة، والثورات الصناعية، والحربين العالميتين، والحرب الباردة، والعولمة، وصولًا إلى الثورة الرقمية – تطور نوعي في طبيعة الدبلوماسية وأدواتها ووظائفها. فبعد أن كانت مقصورة على التفاوض بين الحكام أو السفراء في البلاطات الملكية، أصبحت اليوم تشمل مجالات متعددة مثل الإعلام، والاقتصاد، والثقافة، وحتى الفضاء السيبراني.

تهدف هذه الدراسة إلى تتبّع المراحل التاريخية لتطور الدبلوماسية، مع التركيز على التحولات الجوهرية التي طرأت على مفهومها ووظائفها، بدءًا من الدبلوماسية التقليدية في العصور القديمة والوسطى، مرورًا بالدبلوماسية الحديثة التي نشأت مع معاهدة وستفاليا، ووصولًا إلى الدبلوماسية المعاصرة والرقمية التي تتسم بالتعدد والانفتاح والتفاعل الجماهيري. إن فهم هذه المراحل يُعد أساسيًا لاستيعاب التحولات التي شهدتها العلاقات الدولية، وتقدير الأدوار المتزايدة التي باتت تلعبها الدبلوماسية في عالم شديد التعقيد والترابط.

١- المرحلة الأولى: ما قبل الميلاد.

شهدت الحضارات القديمة مثل الفرعونية واليونانية والرومانية صورًا أولية من التمثيل الدبلوماسي، حيث كان يُنتقى المبعوثون من بين ذوي الحكمة والبلاغة.

٢- المرحلة الثانية: البعثات المؤقتة (٤٧٦م – ١٤٧٥م).

[١] الزهيري، ف. ص .(2008) .مفاهيم وأسس العلاقات الدولية. دار الحامد للنشر والتوزيع عمّان. (ص. ١١٢)

تميّزت هذه الفترة باستخدام الدبلوماسية لتحقيق توازنات سياسية من خلال الزواج بين الأسر الحاكمة وتبادل الهدايا. كما شهدت بروز نظام التمثيل الدبلوماسي في الدولة الإسلامية عبر إرسال النبي محمد ﷺ مبعوثين إلى الملوك والقبائل، وتبعه الخلفاء الراشدون.

٣- المرحلة الثالثة: (١٤٧٥م - ١٨١٤م).

تميزت هذه الحقبة بتوقيع "صلح وستفاليا" عام ١٦٤٨، الذي مهّد لبروز الدولة القومية الحديثة، وأكد على أهمية البعثات الدبلوماسية الدائمة وتوسيع مهامها لتشمل المراقبة والتقرير.

٤- المرحلة الرابعة: (١٨١٥م - ١٩١٤م).

شهدت هذه المرحلة تطورًا نوعيًا عبر مؤتمر فيينا ١٨١٥ الذي صنف المبعوثين إلى طبقات (السفراء، الوزراء المفوضون، القائمون بالأعمال)، وتلاه بروتوكول إكس لاشابيل الذي أضاف طبقة الوزراء المقيمين. كما أصبحت الحصانة الدبلوماسية قاعدة راسخة، وأُدرج أعضاء البعثات ضمن الهيكل الإداري للدولة.

٥- المرحلة الخامسة: من الحرب العالمية الأولى حتى اليوم.

انتقلت الدبلوماسية من السرية إلى العلنية. وقد أُبرمت اتفاقية هافانا عام ١٩٢٨ التي نظّمت وضع البعثات وحقوق أعضائها. ثم جاءت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦١، التي رسّخت قواعد الدبلوماسية الدائمة، وتلتها اتفاقيات لاحقة مثل اتفاقية البعثات الخاصة (١٩٦٩) واتفاقية العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية (١٩٧٥)، مما عزز الصفة القانونية للدبلوماسية في إطار القانون الدولي[2].

المطلب الثاني : الدبلوماسية الرقمية.

تعرف الدبلوماسية الرقمية (Digital Diplomacy) تُعرف بأنها "استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الرقمية، وخاصة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، من قبل الدول وممثلاتها الدبلوماسية لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية، وبناء العلاقات مع الشعوب والدول الأخرى[3].

هي جزء من التحول الأوسع نحو "الدبلوماسية العامة "لكنها تركز على الوسائط الرقمية، وتُستخدم للتواصل، التأثير، بناء الصورة، إدارة الأزمات، ونشر الرسائل السياسية

الدبلوماسية الرقمية هي مجموعة من الممارسات التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة لتعزيز الحوار. بين الدول والجمهور الأجنبي، ولخدمة مصالح الدولة الخارجية[4].

١- النشأة والتطور التاريخي للدبلوماسية الرقمية.

١. الجذور الأولى: نهاية التسعينيات .

---

[2] الجعفري، سمير محمد.(2010) .الدبلوماسية: نشأتها وتطورها في إطار العلاقات الدولية، المؤسسة الحديثة للكتاب. بيروت: (ص. ٢٥-٤٠).

[3] Bjola, C., & Holmes, M. (Eds.). (2015). Digital Diplomacy: Theory and Practice. Routledge.

[4] Manor, I. (2019). The Digitalization of Public Diplomacy. Palgrave Macmillan.

بدأ الاستخدام الأولي للإنترنت في المجال الدبلوماسي أواخر التسعينيات، خاصة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، لنشر المعلومات الرسمية وتسهيل الاتصال بالجاليات. أولى السفارات الرقمية بدأت بإنشاء مواقع إلكترونية بسيطة، لتقديم خدمات قنصلية والترويج للصورة الوطنية.

٢. مرحلة التحول الرقمي: العقد الأول من القرن ٢١.

مع صعود شبكات التواصل الاجتماعي مثل(Facebook) و(Twitter) ، بدأت وزارات الخارجية باستخدام هذه المنصات للتفاعل مع الجماهير. وزارة الخارجية الأمريكية أنشأت قسم "الدبلوماسية الإلكترونية" في ٢٠٠٦. وفي ٢٠٠٩، أصبحت "الدبلوماسية الرقمية "ركيزة في سياسة أوباما الخارجية، من خلال مبادرات مثل[٥] *21st Century Statecraft*.

٣. مرحلة النضج والتخصص: العقد الثاني من القرن ٢١.

استخدمت دول كبرى مثل روسيا والصين أدوات رقمية لأغراض التأثير الاستراتيجي والحرب المعلوماتية. أُنشئت وحدات متخصصة في وزارات الخارجية (مثل "مركز التواصل العالمي" في بريطانيا). ظهور مصطلحات مثل "الدبلوماسية التويترية (Twiplomacy) "مع صعود القادة الذين يستخدمون تويتر كأداة مباشرة للخطاب السياسي الخارجي.

٤. مرحلة ما بعد ٢٠٢٠: الدبلوماسية الرقمية بعد كوفيد-١٩.

جائحة كورونا عززت التحول الرقمي الكامل للأنشطة الدبلوماسية: الاجتماعات، المؤتمرات، التواصل الجماهيري. أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة رئيسية في "إدارة الأزمات الصحية العالمية".

الاعتماد الواسع على تقنيات مثل(Zoom)و(Webex) ، والمنصات الافتراضية لعقد القمم والمفاوضات.

٢- أهمية الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية للدول .

تعتبر الدبلوماسية الرقمية ذات أهمية في التواصل المباشر مع الشعوب في دول أجنبية. تعزيز القوة الناعمة للدولة من خلال سرد القصص ورواية الرواية الوطنية. الرد السريع على الأزمات والشائعات. الترويج للسياسات الخارجية وتوضيح المواقف الرسمية. بناء شبكات دعم رقمية بين النشطاء، المفكرين، والمؤثرين[٦]. ويمكن استعمال هذه الدبلوماسية الرقمية في الاتي :-

١-٢ استخدام الدبلوماسية الرقمية كأداة تفاوض .

تُعتبر الدبلوماسية الرقمية إحدى الأدوات الحديثة التي بدأت تلعب دورًا متناميًا في إدارة العلاقات الدولية، لا سيما في أوقات الأزمات والصراعات. فقد تم استخدامها كقناة اتصال غير مباشرة بين أطراف متنازعة في بعض

[5] Pamment, J. (2013). New Public Diplomacy in the 21st Century: A Comparative Study of Policy and Practice. Routledge.

[6] Zaharna, R. S. (2010). Battles to Bridges: U.S. Strategic Communication and Public Diplomacy after 9/11. Palgrave Macmillan.

الحالات، مثل الأزمة النووية الإيرانية، حيث ساعدت منصات التواصل الاجتماعي في تيسير التفاهمات الأولية بين الدبلوماسيين الإيرانيين ونظرائهم الغربيين. كما برز هذا النمط من الدبلوماسية خلال أزمة أفغانستان عام ٢٠٢١، إذ استخدم دبلوماسيون أمريكيون حساباتهم على تويتر للتواصل مع حركة طالبان عقب سيطرتها على كابل، وتم تبادل رسائل علنية بشأن عمليات الإجلاء.

بالإضافة إلى ذلك، استُخدمت الحسابات الرسمية لقادة الدول كمنابر مباشرة لتوجيه الرسائل السياسية إلى الشعوب. وتُعد تغريدات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نموذجًا واضحًا لتوظيف الدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات الثنائية والإقليمية، كما تعكس تغريدات القيادة الإماراتية، وعلى رأسها الرئيس محمد بن زايد آل نهيان ووزير الخارجية أنور قرقاش، المواقف الرسمية تجاه القضايا الإقليمية مثل أزمة الرباعي العربي.

وقد أصبحت منصتا (تويتر X) حاليًا و (فيسبوك) الأكثر شيوعًا بين الدبلوماسيين ووزارات الخارجية وقادة الدول. وقد ساهم التفاعل المكثف على هذه المنصات في بروز مصطلح "دبلوماسية تويتر (Twiplomacy) "، وتُشير الدراسات إلى أن نحو ٩٧٪ من زعماء الدول والحكومات يمتلكون حسابات رسمية على تويتر، فيما تتواجد ٩٣٪ من الحكومات على فيسبوك.

٢-٢ استخدام وتوظيف الدبلوماسية الرقمية في النزاعات المسلحة.

لعبت الدبلوماسية الرقمية دورًا بارزًا في النزاعات، لا سيما في الحرب اليمنية، حيث اعتمدت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا على المنصات الرقمية لكسب الدعم الدولي، بينما استخدمت جماعة الحوثي تلك المنصات لنشر روايتها للأحداث والتأثير على الرأي العام.

وفي العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة والضفة الغربية منذ ٧ مارس ٢٠٢٣، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ساحةً للمواجهة الإعلامية، حيث أُستخدمت لنشر الأدلة على المجازر الإسرائيلية وكشف زيف الرواية الرسمية، مما أدى إلى تصاعد الضغوط الدولية على حكومة الاحتلال.

ورغم الدور الفعّال الذي تؤديه الدبلوماسية الرقمية، إلا أنها تواجه تحديات متعددة، من أبرزها انتشار المعلومات المضللة وصعوبة التحقق من صحتها، إلى جانب الرقابة الرقمية التي قد تُفضي إلى تحكم الشركات التكنولوجية في المحتوى بما يكرّس الانحيازيات السياسية. كما تبرز الهجمات السيبرانية كتهديد دائم لمنصات التواصل، بالإضافة إلى محدودية تأثير الدبلوماسية الرقمية على المدى البعيد، إذ لا يمكنها وحدها إنهاء النزاعات دون دعم ميداني ومفاوضات مباشرة[٧].

ومع تطور التكنولوجيا، يُتوقع أن تُسهم أدوات مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في تعزيز فعالية الدبلوماسية الرقمية، كما أن الواقع الافتراضي قد يسمح بإجراء مفاوضات تفاعلية عن بُعد، غير أن ذلك

[٧] أبو عودة، م .(2022) .الدبلوماسية الرقمية وتحول وظائف البعثات الدبلوماسية في العصر الرقمي .مجلة المستقبل السياسي، ٣٤(١)، ١٢١-١٤٤.

سيقابله حتمًا تصاعد محاولات السيطرة الرقمية وحجب المحتوى، مما قد يُفضي إلى اندلاع "حروب إلكترونية" موازية للصراعات التقليدية.

٢-٣ استخدام الدبلوماسية الرقمية في زمن الحروب الحديثة.

تتعدد أدوار الدبلوماسية الرقمية خلال الحروب، إذ تُستخدم في حشد التأييد، والتأثير في الرأي العام، وتوثيق الجرائم والانتهاكات. وخلال الحرب الروسية الأوكرانية، استخدمت أوكرانيا منصات مثل تويتر وفيسبوك وتيك توك لنقل مشاهد المعاناة الإنسانية، في حين سخّرت روسيا الوسائط الرقمية للدفاع عن روايتها الرسمية. كما لعب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي دورًا بارزًا في توظيف أدوات الدبلوماسية الرقمية لحشد الدعم الدولي عبر رسائل مباشرة ومقاطع فيديو خاطب فيها الشعوب الغربية.

وفي السياق ذاته، تم توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في الحرب السورية باستخدام تويتر ويوتيوب، ما دفع المجتمع الدولي للتدخل دبلوماسيًا وفرض عقوبات على النظام. وتكررت هذه الممارسة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث استخدمت المنصات الرقمية لنقل صور القصف والمعاناة، مما ساعد في تحريك الرأي العام الدولي.

وعلى الجانب الآخر، تُستخدم الدبلوماسية الرقمية كأداة للحرب النفسية عبر نشر معلومات مضللة تؤثر على معنويات الخصم. فخلال الحرب في أوكرانيا، نشرت كل من روسيا وأوكرانيا أخبارًا متضاربة حول تطورات المعارك، وفي نزاع ناغورنو كاراباخ بين أرمينيا وأذربيجان، استخدمت وسائل التواصل للتحفيز الشعبي والمواجهة المعنوية[٨].

وتبرز هنا مشكلة تحكم الشركات التكنولوجية في المحتوى، حيث اتخذت منصات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب إجراءات رقابية شملت حظر حسابات رسمية أو حذف محتويات اعتُبرت مضللة. وخلال الحرب الأوكرانية، حظرت شركة "ميتا" وسائل الإعلام الروسية مثل "روسيا اليوم" و"سبوتنيك"، ما دفع روسيا لحجب المنصات الغربية، وهو ما يثير تساؤلات حول حرية التعبير واستخدام المنصات الرقمية كأدوات ضغط سياسي.

٢-٤ التحول الرقمي والدبلوماسية بعد الربيع العربي و "كورونا".

رغم أن توظيف التكنولوجيا في العمل الدبلوماسي يعود لعقود، إلا أن مصطلح "الدبلوماسية الرقمية" لم يبرز بشكل جلي إلا مع الانتشار الواسع للإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. وبرزت الحاجة إلى هذه الدبلوماسية في ضوء مفهوم "القوة الناعمة"، إذ أصبح بإمكان الدول إيصال رسائلها مباشرة إلى الشعوب، وليس فقط إلى الحكومات.

ويُعد الربيع العربي عام ٢٠١١ محطة محورية في ترسيخ أهمية الدبلوماسية الرقمية، حيث استُخدمت المواقع الرقمية للتأثير على الأحداث والتفاعل مع الجماهير، مما رسّخ أدوات الدبلوماسية الرقمية في كل من السلم والحرب.

[٨] سيد العزاوي، الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة و الناعمة والذكية: رؤية تطبيقية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٠. ص١٥

وقد أسهمت جائحة كورونا في تسريع التحول الرقمي، حيث لجأت المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة إلى عقد اجتماعات افتراضية، كما كثفت الدول من استخدام المنصات الرقمية لتبادل المعلومات والتنسيق الدولي في المجال الصحي. وتنوعت أشكال الدبلوماسية الرقمية بين:

- الدبلوماسية العامة الرقمية :لترويج الثقافة والقيم السياسية.
- دبلوماسية التواصل الاجتماعي :لتوجيه الرسائل الفورية.
- الدبلوماسية السيبرانية :لحماية المصالح في الفضاء الإلكتروني.
- دبلوماسية البيانات :لتوظيف البيانات الضخمة في تحليل الاتجاهات السياسية وصنع القرار.

ويرى الباحث بان الدبلوماسية أحد أبرز أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، إذ تُستخدم بشكل أكثر شيوعًا مقارنةً بغيرها من الأدوات كالوسائل العسكرية، الاقتصادية، الاستخباراتية، الرمزية، والعلمية والتكنولوجية. وتميل الدول عادةً إلى إدارة علاقاتها الخارجية عبر شبكات من السفارات والقنصليات، في إطار سلمي يُجنّبها الدخول في نزاعات مسلحة مع الدول الأخرى.

المطلب الثالث: اهداف وأدوات الدبلوماسية الرقمية .

أدت الطفرة التكنولوجية الحديثة، لا سيما في مجال الاتصالات الرقمية، إلى ظهور نمط جديد من الدبلوماسية يُعرف بـ"الدبلوماسية الرقمية"، يتيح عقد اللقاءات والتفاوض بين ممثلي الدول دون الحاجة للتنقل أو الحضور المادي، مما ساهم في تقليل التكاليف وتوفير الوقت والجهد. غير أن ممارسة هذا النوع من الدبلوماسية تتطلب إلمامًا واسعًا بأدوات التواصل الحديثة وقدرة على توظيفها بما يخدم مصالح الدول على الصعيد الدولي.

أولًا: أهداف الدبلوماسية الرقمية.

لا يوجد تعريف موحد ومتفق عليه لمفهوم "الدبلوماسية الرقمية"، ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف التخصصات الأكاديمية التي تناولت المفهوم من جهة، وحداثته ومرونته من جهة أخرى. فهناك من يعرّفها على أنها "توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، لتحقيق أهداف السياسة الخارجية وممارسة الدبلوماسية العامة للدولة"، بينما يرى آخرون أنها "استخدام الوسائل الرقمية من قبل الدبلوماسيين للتواصل فيما بينهم أو مع الجمهور العام"، ويعتبر فريق ثالث أن الدبلوماسية الرقمية تمثل امتدادًا للدبلوماسية التقليدية، مستفيدة من الابتكارات في مجال تكنولوجيا المعلومات. وقد عرّفتها وزارة الخارجية البريطانية بأنها "وسيلة لحل مشكلات السياسة الخارجية باستخدام الإنترنت."

وانطلاقًا من هذه التعريفات، يمكن تقديم تعريف جامع للدبلوماسية الرقمية بأنها: "أحد أشكال الدبلوماسية المعاصرة التي تعتمد على استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية لتنفيذ السياسات الخارجية، وتحقيق التواصل الفعّال مع الجمهورين الداخلي والخارجي، بما يواكب سرعة العصر ويُسهم في نشر الثقافة الوطنية خارج الإطار البروتوكولي التقليدي".

في السنوات الأخيرة، برز اهتمام واسع من الدول بممارسة الدبلوماسية الرقمية، حيث أنشأت معظم الدول حسابات رسمية على منصات التواصل الاجتماعي لكل من وزارات خارجيتها وسفاراتها، بهدف التواصل المباشر مع الجماهير المحلية والجاليات في الخارج، متجاوزة بذلك الحواجز البروتوكولية التقليدية.

بدأ ظهور مصطلح "الدبلوماسية الرقمية" كمفهوم عملي في عام ١٩٨٤ من خلال كتاب "الدبلوماسية العامة في عصر الكمبيوتر" للكاتب هانسن، ثم شهد العالم أول تطبيق عملي لها في ٥ فبراير ١٩٩٤ عندما تبادل رئيس وزراء السويد الأسبق "كارل بيلت" والرئيس الأمريكي الأسبق "بيل كلينتون" أول رسالة بريد إلكتروني رسمية بين زعيمين[٩].

وقد مثلت منصات التواصل الاجتماعي نقطة تحول محورية في مسار تطور الدبلوماسية الرقمية، حيث أشار السفير البريطاني السابق في لبنان "توم فليتشر" إلى هذا التحول بمصطلح "السفير العاري"، تعبيرًا عن ضرورة زيادة الشفافية ومواجهة المعلومات المضللة التي قد تضر بمصالح الدولة.

وفي عام ٢٠٠٩، أصبح سفير المكسيك لدى الولايات المتحدة أول دبلوماسي يستخدم منصة تويتر رسميًا، قائلاً: "من الرائع أن أكون أول سفير في الولايات المتحدة يملك حسابًا خاصًا على تويتر... إنها طريقة جديدة للتحدث مباشرة مع أمريكا عن المكسيك".

كما عبّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع عام ٢٠١٢ عن أهمية الدبلوماسية الرقمية، مشيرًا إلى أنها من الأدوات الأكثر فاعلية في السياسة الخارجية، ودعا إلى تعزيز استخدامها من قبل البعثات الروسية.

ووفقًا لإحصائيات تقرير World Leaders on Facebook 2019، فإن ١٨٢ دولة تمتلك حضورًا رسميًا على منصات التواصل الاجتماعي، ويتصدر رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قائمة الشخصيات العالمية الأكثر متابعةً بـ ٤٥ مليون متابع، يليه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ٢٧ مليون، ثم الملكة رانيا العبدالله بـ ١٦ مليون متابع.

ومن أهداف الدبلوماسية الرقمية:

- تعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة لخدمة مصالحها القومية وتقوية حضورها على الساحة الدولية عبر القوة الناعمة.
- الاستفادة من تدفق المعلومات في دعم صنع القرار وتوقع التغيرات السياسية والاجتماعية.
- الحفاظ على قناة تواصل فعالة مع الجمهور في الفضاء الرقمي.
- تسهيل التواصل بين البعثات الدبلوماسية ومواطنيها خاصة أثناء الأزمات.
- استغلال السفارات والقنصليات كمراكز للخبرات والموارد عبر آليات رقمية حديثة.
- تسريع عمليات التواصل الدبلوماسي وتقليل الفجوة بين صانع القرار والجمهور[10].

---

[٩] :شلبي، ع .(2019) .الدبلوماسية الرقمية كأداة للقوة الناعمة: دراسة حالة الدبلوماسية الأمريكية عبر تويتر .مجلة الباحث، ١٧(٣)، ٤٥–٦٧.

[10] الخطيب، ن .(2021) .الدبلوماسية الرقمية: دراسة في المفهوم والممارسة .مجلة الدراسات السياسية والدولية، ٤٧(٢)، ١٥٥–١٧٤.

ثانيا :- أدوات الدبلوماسية الرقمية.

تلعب هذه الأدوات دورًا محوريًا في تنفيذ السياسة الخارجية، سواء من خلال الحوار المباشر بين المسؤولين، أو عبر توظيف القنوات غير الرسمية للتأثير على الرأي العام العالمي. كما أن فعالية استخدام هذه الأدوات تعتمد على مهارة الدبلوماسيين، ومدى وضوح أهداف الدولة، وحسن إدارتها للأزمات والفرص في الساحة الدولية ومن هذا الأدوات هي :

أ- وسائل التواصل الاجتماعي:

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات الأساسية في ممارسة الدبلوماسية الرقمية، حيث تتيح إنشاء شبكات تفاعلية للتواصل بين الدبلوماسيين والجمهور. وتُستخدم هذه الوسائل لبناء مجتمعات رقمية مشتركة تستند إلى الاهتمامات المشتركة، كما أنها تصنف ضمن الجيل الثاني من الويب.(Web 2.0)

ومن أبرز التجارب في هذا المجال:

- الولايات المتحدة الأمريكية :أنشأت مكتبًا خاصًا بالدبلوماسية الإلكترونية تابعًا لوزارة الخارجية، وقد بلغ عدد موظفيه ٨٠ موظفًا عام ٢٠١١، نصفهم مخصصون للدبلوماسية الرقمية.
- ألمانيا :تتبنى "غرفة العمليات المفتوحة" التي تجمع المسؤولين والدبلوماسيين وصنّاع المحتوى للتعامل مع الأزمات بشكل جماعي وتشاركي.

ب- السفارات الافتراضية:

هي بعثات دبلوماسية غير مادية، تعمل عبر الإنترنت لتمثيل دولها في بلدان لا توجد فيها علاقات دبلوماسية رسمية، كما في حالة الولايات المتحدة وإيران. وقد كانت جزر المالديف أول دولة تؤسس سفارة افتراضية في عام ٢٠٠٧، وتبعتها السويد والدنمارك.

ج- المواقع الإلكترونية:

تمتلك وزارات الخارجية في العديد من الدول مواقع إلكترونية رسمية تقدم من خلالها المعلومات والأخبار للجمهور، مثل مواقع وزارتي الخارجية المصرية والسعودية، وموقع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وغيرها.

المطلب الرابع: توظيف الدبلوماسية الرقمية: تجارب الدول العربية والأجنبية ومميزاتها وعيوبها.

بدأت دول عربية عدة بتبني الدبلوماسية الرقمية ضمن سياساتها الخارجية، ومن بين التجارب الرائدة، التجربة المصرية التي تعتمد على الحسابات الرسمية للرئاسة ووزارة الخارجية للتفاعل مع الرأي العام، وشرح المواقف السياسية، والتواصل مع الجاليات المصرية. كما تُستخدم هذه المنصات للترويج للسياحة والاستثمار[١١].

١- المملكة العربية السعودية .

[١١] هاني فاروق بتاريخ ٦-٤-٢٠٢٥:-من أدوات السياسة الخارجية في عالمنا اليوم.. الدبلوماسية الرقمية القوة الناعمة في مواجهة آلة الحرب موقع الكتروني انظر .
https://arabi.ahram.org.eg/News/148470.aspx

وفي سياق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، عززت الرياض حضورها الرقمي، حيث أصبحت وزارة الخارجية نشطة على المنصات الاجتماعية، وأطلقت مبادرات رقمية تهدف إلى تحسين الصورة الدولية، ومكافحة التطرف، وتعزيز الحوار الثقافي والتعاون الاقتصادي.

٢-الامارات العربية المتحدة .

الإمارات العربية المتحدة، فقد استثمرت بشكل كبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتواصل الرقمي، لتصبح إحدى الدول الأكثر فاعلية في هذا المجال. وتمثل مشاركتها في تنظيم فعاليات رقمية كبرى مثل "إكسبو ٢٠٢٠" مثالًا واضحًا على دمج الدبلوماسية الرقمية ضمن استراتيجيتها الشاملة. كما استخدمت الإمارات هذه الأدوات خلال جائحة كورونا لتقديم المساعدات الصحية وتنظيم المؤتمرات الافتراضية.

٣- تجربة الدنمارك:

كانت الدنمارك أول دولة تعيّن سفيرًا رقميًا في عام ٢٠١٧، وهو "كاسبر كلينج" الذي كُلّف بالتواصل مع كبرى شركات التكنولوجيا مثل فيسبوك، جوجل، آبل، تويتر، ومايكروسوفت. وُصف هذا المنصب بأنه يمثل "تكنو-دبلوماسية"، حيث أشار وزير الخارجية إلى أن هذه الشركات باتت تؤثر في مصالح الدول كأنها دول قائمة بذاتها.

٤- تجربة فرنسا:

تُعد فرنسا من الدول الرائدة في هذا المجال، حيث أنشأت وزارة خارجيتها حسابًا على تويتر منذ عام ٢٠٠٩، وتمتلك حاليًا أكثر من ٢٠٠ بعثة دبلوماسية رقمية. كما نظمت الوزارة جلسات تفاعلية شهرية مع المواطنين عبر تويتر، تتيح لهم التواصل المباشر مع المسؤولين. وتدور استراتيجيتها الرقمية حول:

- تعزيز حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية.
- دعم الجهات الفرنسية الرقمية على المستوى الدولي.
- تأمين الفضاء الإلكتروني ضمن استراتيجية أوروبية.
- المساهمة في حوكمة الإنترنت وتعزيز الثقة الرقمية.

ومن مميزات وعيوب الدبلوماسية الرقمية. في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر بفعل الثورة الرقمية، برزت الدبلوماسية الرقمية كأحد أبرز مظاهر التكيف مع بيئة دولية جديدة تقوم على السرعة، والانفتاح، والتفاعل المباشر. وقد أضفت الوسائط الرقمية مزايا عديدة على العمل الدبلوماسي، مما جعلها أداة مكملة – وأحيانًا بديلة – للدبلوماسية التقليدية في كثير من المواقف والسياقات.خفض التكاليف وتعزيز كفاءة الاتصال داخل المؤسسات الدبلوماسية ومن مميزاتها أيضا :

- تجاوز القيود الجغرافية والزمنية، مما يسهم في سرعة الاستجابة للأزمات.
- خلق بيئة تفاعلية لدمج المجتمعات وإبراز الهوية الوطنية.
- تعزيز الشفافية ونشر المعلومات التي تهم صانع القرار.
- دعم عملية اتخاذ القرار من خلال توافر البيانات والمعلومات.

بالرغم ما حققته الدبلوماسية الرقمية من تطور في أدوات التواصل السياسي وتعزيز سرعة التفاعل بين الدول والجمهور الدولي، إلا أنها ليست خالية من العيوب والتحديات. فقد أفرز الاعتماد المتزايد على الوسائط الرقمية في العمل الدبلوماسي عددًا من الإشكاليات التي تمس جوهر الممارسة الدبلوماسية التقليدية، وتؤثر على فاعلية السياسة الخارجية منها [١٢].

- تغريدة خاطئة أو تصريح غير محسوب من قبل دبلوماسي قد يسبب أزمة كبيرة أو يُنهي مسيرته المهنية.
- احتمال الوقوع في فخ انتحال الهوية والقرصنة الإلكترونية، بما قد يؤدي إلى نشر معلومات زائفة.
- بعض الأخطاء العملية وقعت بالفعل، مثل تغريدة وزير الخارجية السويدي السابق "كارل بيلت" عام ٢٠١٢ التي أثارت استياء الجمهور بسبب التناقض بين مضمونها وظروف المناسبة.

خاتمة:

لقد كانت الدبلوماسية منذ العصور القديمة أحد أركان التواصل بين الدول، متغيرة وفق تطور المجتمعات والنظم الدولية. ومع بروز ثورة التكنولوجيا والاتصال، ظهرت الدبلوماسية الرقمية كظاهرة حديثة تعكس تحول العمل الدبلوماسي نحو استخدام الأدوات الرقمية. ويمكن تتبع بداياتها العملية منذ إرسال أول بريد إلكتروني رسمي بين زعيمين عام ١٩٩٤، لتتسارع وتزداد أهميتها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوسع نطاق الاتصال الرقمي. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف موحد للدبلوماسية الرقمية، فإن هناك توافقاً عاماً على أنها تمثل توظيف الوسائل الرقمية لتسهيل وتعزيز العمل الدبلوماسي، مستفيدة من مميزات مثل السرعة وسهولة التفاعل، لكنها في الوقت ذاته تواجه تحديات مرتبطة بالأمن المعلوماتي والخصوصية وإمكانية سوء الاستخدام. وتتجه الدول بشكل متزايد نحو دمج هذه الأدوات ضمن سياساتها الخارجية، كما يتضح من التجارب الرائدة في المملكة المتحدة وفرنسا والدنمارك، التي تصدرت التصنيف العالمي في مجال الدبلوماسية الرقمية، مؤكدة أن المستقبل الدبلوماسي يمر بالضرورة عبر الفضاء الرقمي.

النتائج:

من خلال تحليل مفهوم الدبلوماسية الرقمية وتطبيقاتها في السياسات الدولية المعاصرة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، أبرزها:

١. تحوّل جوهري في العمل الدبلوماسي :كشفت الدبلوماسية الرقمية عن نقلة نوعية في ممارسة العلاقات الدولية، حيث تجاوزت الحدود الجغرافية والزمنية، وساهمت في جعل الدبلوماسية أكثر تفاعلاً، وسرعة، وشفافية.

[12] Manor, I. (2019). The Digitalization of Public Diplomacy (pp. 1–27). Palgrave Macmillan.

٢. تعزيز القوة الناعمة :أثبتت الدبلوماسية الرقمية فاعليتها كأداة لتعزيز الصورة الذهنية للدول، والترويج لقيمها ومصالحها، مما زاد من تأثيرها في الرأي العام العالمي.

٣. تعدد الفاعلين :لم تعد الدبلوماسية حكرًا على وزارات الخارجية، بل أصبح بإمكان قادة الدول، والسفارات، وحتى الأفراد المؤثرين، ممارسة أدوار دبلوماسية عبر المنصات الرقمية.

٤. ازدواجية التأثير والتحديات :رغم ما توفره من فرص، إلا أن الدبلوماسية الرقمية تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالأمن السيبراني، وانتشار المعلومات المضللة، وضعف التنظيم القانوني الدولي للفضاء الرقمي.

٥. فجوة رقمية دولية :تتفاوت قدرات الدول على ممارسة الدبلوماسية الرقمية بسبب التباين في البنية التحتية التكنولوجية والموارد البشرية المدربة، مما يؤدي إلى اختلالات في التمثيل والتأثير الدولي.

التوصيات:

١. وضع استراتيجية رقمية وطنية للسياسة الخارجية، تشمل تدريب الكوادر الدبلوماسية على استخدام الأدوات الرقمية، وإدارة الأزمات الإعلامية.

٢. تعزيز البنية التحتية التكنولوجية في وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية، لضمان تفاعل فعال وآمن مع الفضاء الرقمي.

٣. تبني مدونات سلوك رقمية تراعي أخلاقيات العمل الدبلوماسي على الإنترنت، وتحد من الانزلاقات التي قد تؤثر على صورة الدولة.

٤. إنشاء وحدات متخصصة في الرصد والتحليل الرقمي لمتابعة اتجاهات الرأي العام الدولي، وتحليل الخطابات الرقمية للدول الأخرى.

٥. تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني الدبلوماسي، وتطوير أطر قانونية دولية لتنظيم السلوك الدبلوماسي في الفضاء الرقمي.

المصادر والمراجع:

الكتب عربية:

١- الزهيري، ف. ص .(2008) .مفاهيم وأسس العلاقات الدولية. دار الحامد للنشر والتوزيع عمّان.

٢- الجعفري، سمير محمد.(2010) .الدبلوماسية: نشأتها وتطورها في إطار العلاقات الدولية، المؤسسة الحديثة للكتاب. بيروت.

٣- سيد العزاوي، الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة و الناعمة والذكية: رؤية تطبيقية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٠.

المجلة العلمية:

[1] عبد الرحمن شلبي .(2019) .الدبلوماسية الرقمية كأداة للقوة الناعمة: دراسة حالة الدبلوماسية الأمريكية عبر تويتر .مجلة الباحث، ١٧(٣).

٢- أبو عودة، م .(2022) .الدبلوماسية الرقمية وتحول وظائف البعثات الدبلوماسية في العصر الرقمي .مجلة المستقبل السياسي، ٣٤(١).

[2] غسان ، الخطيب (2021) .الدبلوماسية الرقمية: دراسة في المفهوم والممارسة .مجلة الدراسات السياسية والدولية، ٤٧(٢).

المواقع الكترونية :

١- هاني فاروق بتاريخ ٦-٤-٢٠٢٥:-من أدوات السياسة الخارجية في عالمنا اليوم.. الدبلوماسية الرقمية القوة الناعمة في مواجهة آلة الحرب موقع الكتروني انظر .

https://arabi.ahram.org.eg/News/148470.aspx.

الكتب الإنجليزية:

1- Bjola, C., & Holmes, M. (Eds.). (2015). Digital Diplomacy: Theory and Practice. Routledge.

[2] Manor, I. (2019). The Digitalization of Public Diplomacy. Palgrave Macmillan.

3- Pamment, J. (2013). New Public Diplomacy in the 21st Century: A Comparative Study of Policy and Practice. Routledge.

4- Zaharna, R. S. (2010). Battles to Bridges: U.S. Strategic Communication and Public Diplomacy after 9/11. Palgrave Macmillan.